بسام العسلي.. مؤلف سوري أرَّخ لجهاد الشعب الجزائري (*)

بقلم: أ.د. مسعود فلوسى

عن عمر ناهز التاسعة والثمانين عاما، توفي في دمشق يوم السبت 10 جمادى الأولى 1439 للهجرة الموافق 28 يناير 2018 للميلاد، المؤلف السوري الأستاذ بسام العسلي، الذي اشتهر بدراساته العسكرية الكثيرة ومؤلفاته التاريخية الرائدة التي تناولت بصفة خاصة سِيرَ مشاهير القادة العسكريين من المسلمين وغير المسلمين. هذا الرجل الذي لم يحظ بالشهرة التي يستحقها والتقدير الذي هو جدير به ولم تُنشر له صورة واضحة الملامح تُعَرِّفُ الناسَ به، من واجبنا نحن الجزائريين أن نثمن أعماله ونبرز جهوده، فقد كان من السباقين إلى الإشادة بجهاد شعبنا وإبراز بطولاته، من خلال سلسلة الكتب التي ألفها ونشرها منذ أوائل الثمانينيات من القرن العشرين تحت عنوان "سلسلة جهاد شعب الجزائري"، وبلغت خمسة عشر كتابا.

سيرة موجزة

لا نعرف الكثير عن حياة بسام العسلي، فليس هناك معلومات مفصلة عن حياته في المراجع التي تناولت سِيرَ المؤلفين المعاصرين، كما لا نقف في شبكة الأنترنت على معلومات وافية عنه، كل ما هو متوفر معلومات قليلة لا ترسم بصورة واضحة مسيرة حياته، ويبدو أنه كان ميالا إلى العزلة راغبا عن الظهور والشهرة الإعلامية مُؤْثِرًا الانكباب على البحث والتأليف، وهو ما ساعده على إخراج عدد كبير من المؤلفات القيمة والنافعة.

وقد جمعتُ بعض المعلومات القليلة المتوفرة عنه، والتي تلخص لنا حياته المديدة في بضعة أسطر.

فهو بسام بن جميل العسلي. من مواليد دمشق سنة 1348هـ الموافق 1929م، وفي هذه المدينة العريقة في التاريخ نشأ وترعرع، وفي مدارسها تعلم.

التحق بالكلية العسكرية في حمص، أين تلقى تكوينا عسكريا لمدة سنتين، ليتخرج منها سنة 1952. تم إيفاده رفقة مجموعة من زملائه إلى فرنسا، لاستكمال تكوينه العسكري، وهناك تلقى خلال سنة واحدة تدريبا تخصصيا في أعمال المظليين عام 1953.

عندما كان مقيما في فرنسا، انتهز الفرصة لتعلم وإنقان اللغة الفرنسية وقراءة الكثير من الكتب المنشورة بهذه اللغة والاطلاع على المراجع التاريخية المتوفرة في المكتبات الفرنسية.

^{(**) -} مقال منشور في العدد 897 من جريدة "البصائر" الجزائرية، الصادر يوم الإثنين 25 جمادى الأولى 1439هـ، الموافق 12 فبراير 2018م، الصفحتان: 20-21.

وبعد عودته إلى بلاده أنشأ رفقة مجموعة من زملائه الضباط سلاح المظليين في سورية، حيث عمل في كل من دمشق وحلب. ويذكر زميله إحسان هندي أن بسام عندما كان في حلب أدى خلال مهرجان للطيران والقفز بالمظلات قفزة حرة يصح أن تسجل في أرقام غينيس، حيث لم يفتح مظلته إلا على ارتفاع 100م عن الأرض، ولم يتكامل انفتاح المظلة إلا على ارتفاع 50م فقط، ولو تأخر في فتح مظلته ثانيتين لا أكثر لكان ارتطم بالأرض، لكن الله سلم.

خلال العدوان الثلاثي على مصر سنة 1956، كان بسام العسلي قائد الكتيبة 76 مظلات في الجيش السوري برتبة رائد، وكان تحت قيادته مجموعة من المظليين السوريين المكافين بالعمليات الخاصة، وقد استدعاه رئيس شعبة العمليات بالجيش السوري اللواء أمين النفوري، الذي كان في وقت سابق مدربه في الكلية العسكرية، إلى مكتبه وسأله عن الطريقة التي يمكن بها الاستفادة من قدرات المظليين في إطار دعم الجيش المصري ضد العدوان الثلاثي. فقدم له خطة تضمنت ما يلي: بما أن الضربات الموجعة تأتي من سلاح الجو الاسرائيلي بينما سلاح الجو العربي لم يكن قادرا على ضرب المطارات الاسرائيلية، فقد اقترح بسام أن يقوم 120 من رجال المظلات بعشر عمليات إنزال في المطارات الرئيسية باسرائيل، بمجموعات بين 10 إلى يقوم 120 من رجال المظلات بعشر مطارات ميدانية لم تكن مجهزة بتجيهزات حديثة، وكانت عبارة عن المطارات. كانت الخطة تستهدف عشر مطارات ميدانية لم تكن مجهزة بتجيهزات حديثة، وكانت عبارة عن مدارج ومهابط وليست مطارات بكل معنى الكلمة. وأما الغاية العسكرية من شن هذا الهجوم المركز على تلك مدارج ومهابط وليست مطارات الموجودة في المهابط. وقد أجرت فرقة بسام المظلية تدريبات في المطارات السورية حول الخطة. وكانت العملية تندرج في إطار العمليات الخاصة التي تنقسم إلى 3 زمر؛ رمرة حماية وزمرة إغارة وأخرى للتفجير. لكن هذه المهمة التي تم التحضير لتنفيذها واتُخِذت الاحتياطات اللازمة لنجاحها، انتهت قبل أن تبدأ، إذ ما إن عرضت الخطة على جمال عبد الناصر حتى رفضها، وقال السوريين: "لا تتحركوا، نحن قادرون أن نحبط العدوان".

وعندما أعلنت الوحدة بين مصر وسوريا تحت مسمى "الجمهورية العربية المتحدة"، ما بين (1958-1961)، أرسل بسام إلى مصر، أين تولى قيادة كتيبة لجنود المظلات. وقد عمل خلال هذه الفترة في الكونغو ضمن بعثة هيئة الأمم المتحدة، سنة 1960. ومما روى بعض زملائه العسكريين أنه أثناء عمله في الكونغو، نزل بمظلته فوق إحدى البحيرات نتيجة لخطأ من قائد الطائرة في تحديد منطقة القفز.

عُين ما بين 1962 و 1963 معاونا للملحق العسكري السوري في لندن. وقد اغتنم فرصة وجوده هناك في إغناء اطلاعه ومطالعاته في المجالات العسكرية والاستراتيجية، وهو ما مكنه أن يصبح واحداً من ألمع المنظرين العسكريين في الوطن العربي.

بعد عودته من لندن سنة 1963، أشرف لفترة وجيزة على إدارة الإذاعة والتلفزيون. ثم أحيل - وهو في ريعان الشباب وعز العطاء - إلى المعاش، وكان برتبة مقدم، ليتفرغ للبحث والتأليف والكتابة في الصحف والمجلات، ويقضى بقية حياته في هذا المجال حتى وفاته رحمه الله.

مكتبته التاريخية

أغنى بسام العسلي المكتبة العربية بعشرات المؤلفات في التاريخ العسكري وفي سير مشاهير القادة العسكريين المسلمين، ومشاهير الأمراء والخلفاء، وكذا مشاهير القادة العسكريين من غير العرب والمسلمين، إضافة إلى مؤلفات في قضايا ذات الصلة بالحروب والعلاقات العسكرية بين الشعوب، كما اشتغل بالترجمة ونقل الكتب العسكرية من اللغات الأخرى إلى اللغة العربية. وقد زاد مجموع ما أصدره من مؤلفات عن مئة كتاب بين تأليف وترجمة عن الفرنسية والإنكليزية.

وفيما يلى رصد الأهم ما أمكنني الوقوف عليه من مؤلفاته، مرتبة حسب تاريخ الصدور:

- 1- مقالات استراتيجية: وزارة الدفاع السورية، دمشق، 1970، 103 صفحات.
- 2- سلسلة مشاهير قادة الإسلام: صدرت هذه المجموعة في طبعتها الأولى عن دار النفائس في بيروت في 15 كتابا، بداية من سنة 1976، ثم جمعت في ثلاث مجلدات كبيرة سنة 1433هـ، 2012م، ويضم كل مجلد منها خمسة من مشاهير قادة الإسلام. المجلد الأول: قادة فتح مصر والمغرب (609 صفحات). المجلد الثاني: قادة فتح بلاد الشام والعراق (617 صفحة). المجلد الثالث: قادة الحروب الصليبية المسلمون (689 صفحة).
 - 3- الحرب والحضارة: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1979، 256 صفحة.
 - 4- جيش العدوان الصهيوني: مؤسسة الأرض للدراسات الفلسطينية، دمشق، 1980، 576 صفحة.
- 5- سلسلة مشاهير قادة العالم: صدرت هذه السلسة في طبعتها الأولى في 15 كتابا عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت بداية من سنة 1980م، وجاءت في شكل كتيبات متوسطة الحجم، بلغ مجموع صفحاتها أزيد من 1600 صفحة، وقد ترجم فيها لعدد من مشاهير القادة العسكريين والسياسيين في تاريخ العالم.
 - 6- رجال ومواقف تحت راية الإسلام: دار الفكر، دمشق، 1983، 320 صفحة.
 - 7- عروس الجنوب: دار طلاس، دمشق، 1985، 190 صفحة.
- 8- سلسة قادة الكرملين: وقد تكونت من كتابين صدرا عن دار طلاس في دمشق سنة 1985م، أحدهما عن جوزيف ستالين في 374 صفحة، والثاني عن نيكيتا سير غيفيش خروتشوف في 382 صفحة.
- 9- سلسلة مشاهير الخلفاء والأمراء: صدرت في 10 كتب عن دار النفائس في بيروت سنة 1985م، وبلغ مجموع صفحاتها 2400 صفحة. وقد كتب فيها عن أشهر الخلفاء والأمراء في التاريخ الإسلامي، حيث تناول بالدراسة حياتهم وأعمالهم.

- 10- المذهب العسكري الألماني 1750-1945: دار طلاس، دمشق، 1987، 546 صفحة.
- 11- الأيام الحاسمة في الحروب الصليبية: دار النفائس، بيروت 1987، 304 صفحة، تحدث فيه عن المعارك الكبرى التي كان فيها النصر للمسلمين على الصليبيين. وقد استخلص المؤلف بعد حديثه المفصل عن كل معركة أبرز الدروس المستفادة منها، مستهدفا إغناء المعرفة بما هو ضروري من الدروس المتعلقة بالحرب الطويلة الأمد التي تعيشها أمتنا بكل أبعادها.
 - 12- التوازن الاستراتيجي والصراع العربي الاسرائيلي: دار طلاس، دمشق، 1988، 260 صفحة.
- 13- فن الحرب الإسلامي: 5 مجلدات، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى، 1408هـ 1988م موسوعة تاريخية عسكرية تقدم المعرفة بتاريخ الأمة العربية وأعمال الفتوحات العظمى التي عاشتها، وتبرز الحنكة العسكرية والإدارية التي تميز بها القادة المسلمون. وقد اشتملت الموسوعة على الأجزاء التالية: ج1: عهود الخلفاء الراشدين والأمويين عمليات الجبهات الشمالية والشرقية والبحرية (1632 صفحة). ج2: عهود الخلفاء الراشدين والأمويين عمليات الجبهة الغربية فتوح مصر والمغرب والأندلس (709 صفحة). ج5: العهد صفحات). ج3: العصر العباسي (643 صفحة). ج4: أيام الحروب الصليبية (776 صفحة). ج5: العهد العثماني (1664 صفحة).
- 14- سلسلة مشاهير قادة الحرب العالمية الثانية: صدرت في 9 كتب عن دار النفائس في بيروت سنتي 1988 و1989م، وبلغ مجموع صفحاتها قريبا من 1900 صفحة. كتب فيها المؤلف عن كل واحد من قادة الحرب العالمية الثانية كتاباً حلل فيه شخصية القائد موضوع البحث، وشرح المعارك التي خاضها، وحلل الظروف التي أحاطت بكل معركة من تلك المعارك وأدت إلى النصر أو الهزيمة.
- 15- ثورة الشيخ عز الدين القسام: الناشر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، بيروت، 1991م، 192 صفحة. في هذا الكتاب تحدث المؤلف عن مسيرة حياة الشيخ عز الدين القسام، وفصل القول في ثورته التي هزت كيان الاحتلال الصهيوني. وقد تخللت سيرة جهاد القسام سلسلة من الأحداث قام المؤلف باستعراضها وتوثيقها.
- 16- فلسطين والحملة الصليبية الجديدة: الناشر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، بيروت، 1991، 199 صفحة.
 - 17- المسلمون في البوسنة والهرسك: دار البيارق، بيروت، 1993، 208 صفحة.
- 18- المذهب العسكري الإسلامي: دار النفائس، بيروت، 1993، 412 صفحة. يطرح المؤلف في هذا الكتاب سؤالين: ما موقع المذهب العسكري الإسلامي في فن الحرب؟ وهل بقي لهذا المذهب من دور في العصر الحاضر؟ ويجيب عن هذين السؤالين في ثنايا خمسة فصول.

- 19 المذاهب العسكرية في العالم: (دراسات مقارنة): دار النفائس، بيروت، 1993، 259 صفحة. قسمه المؤلف إلى فصلين، تحدث في الأول منهما عن المذاهب العسكرية حول العالم، وبين خصائص كل منها ومميزاتها وشيئاً من تاريخها. أما الفصل الثاني فكان عبارة عن دراسات مقارنة بين هذه المذاهب في المجالات العسكرية المختلفة.
- 20- المسلمون على تخوم الهند: دار البيارق، بيروت، 1994، 196 صفحة. في هذا الكتاب تحدث المؤلف عن الفتوحات الإسلامية منذ بدايتها حتى إقامة الحكم الإسلامي في الهند. ثم عن عدوان الهندوس على المسلمين واستباحتهم لدمائهم ومساجدهم. وفي الأخير قدم تصورا شاملا حول مستقبل الإسلام والمسلمين في الهند.
- 21- الاستراتيجية الأمريكية في القرن القادم: مركز الدراسات العسكرية، دمشق، 1999، 837 صفحة
- 22- الثورة الجزائرية، ألفه بالاشتراك مع العماد مصطفى طلاس، وصدر في طبعته الرابعة عن دار طلاس في دمشق سنة 2003م، في 736 صفحة.

الكتب التي ترجمها

- إضافة إلى الكتب التي ألفها بسام العسلي، قام بترجمة العديد من الكتب ذات الطابع العسكري إلى اللغة العربية من اللغتين الفرنسية والإنجليزية، ومن هذه الترجمات:
- 1- أعلام الجاسوسية العالمية: تأليف: كورت سنجر، دار اليقظة العربية، بيروت، 1965، 600 صفحة.
- 2- القدرة البحرية في البحر الأبيض المتوسط: تأليف: س باك، دار الشورى، بيروت، 1981، 228 صفحة.
- 3 بناء المستقبل: تأليف: أندريه بوفر أكرم ديري، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1988م، 212 صفحة.
- 4- **حرب المباغتة**: تأليف: ألبرت مير غلن، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1982، 299 صفحة.
- 5- المعارك الحاسمة في الحرب العالمية الثانية: تأليف: بيتر يونغ (1915-1988م)، القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة، دمشق، 1972، 583 صفحة.
- 6- مذكرات ليدل هارت: تأليف: بازل هنري ليدل هارت (1895-1970م)، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1978، 493 صفحة.

7- خنجر إسرائيل والمستقبل: تأليف: رستم خورشجي كرانجيا، دار المسيرة، بيروت، 1980، 180 صفحة.

سلسلة جهاد شعب الجزائر

من الأعمال العلمية والتاريخية الرائدة التي أبدع في إنجازها بسام العسلي، واستحق بها عرفان وامتنان الشعب الجزائري، تلك السلسلة الفريدة من المؤلفات التي كتبها ونشرها تحت عنوان "سلسلة جهاد شعب الجزائر"، والتي أصدرها في بداية الثمانينيات من القرن العشرين، في الوقت الذي كان فيه أكثر الجزائريين لا يعرفون من تاريخهم القريب، فضلا عن البعيد، إلا القليل. صدرت هذه السلسة في طبعاتها الأولى في خمسة عشر كتابا، ثم جمعت سنة 2013م في ثلاث مجلدات كبيرة، حيث بلغ عدد صفحاتها 2260 صفحة. وكان قصد المؤلف من إنجاز هذه الكتب، كما عبرعنه بنفسه، أن "تسهم في تعريف أبناء المشرق العربي الإسلامي بتراث المجاهدين الخالدين في المغرب العربي الإسلامي". وقد ترتبت حلقات هذه السلسلة كما يلى:

- 1 خير الدين بربروس والجهاد في البحر (1470-1547م): في الفصل الأول من هذا الكتاب استعرض المؤلف الظروف التي كانت سائدة أواخر القرن الخامس عشر وأوائل السادس عشر في العالم الإسلامي مشرقا ومغربا، وفصل القول بصفة خاصة في الأوضاع التي كانت سائدة في الغرب الإسلامي عامة والجزائر بصفة أخص. أما الفصل الثاني فعالج فيه حياة خير الدين بربروس وجهاده البحري والظروف التي ساقته إلى الجزائر وكفاحه المرير الذي خاضه ضد الأعداء والمحن التي مر بها في ذلك إلى نهاية حياته رحمه الله.
- 2 الجزائر والحملات الصليبية (1547-1791): عالج الكتاب الأوضاع التي عاشتها الجزائر ما بين القرن السادس عشر والقرن الثامن عشر، مبرزا في التمهيد أهم الأحداث التي جرت في تلك الحقبة على المسرح الإسلامي وعلى المسرح العالمي وعلى مسرح الجزائر. وفي ثلاثة فصول يسرد المؤلف مختلف الأحداث التي جرت على مستوى المشرق الإسلامي مما كان له أثره على الجزائر، ثم تعرض للحملات التي شنتها كل من إنجلترا وإسبانيا على الجزائر وما انتهت إليه الحروب بين الطرفين، وأبرز السياسة الاستراتيجية للجزائر التي جعلتها تتبوأ مكانة متميزة في البحر الأبيض المتوسط.
- 3 المقاومة الجزائرية للاستعمار الفرنسي (1830 1838م): تناول الكتاب بالدراسة السنوات الأولى للاحتلال الفرنسي للجزائر، وأبرز موقف كل من الدولة العثمانية وحاكم مصر مجد علي باشا من هذا الاحتلال. كما كشف تهافت السبب الذي تذرع به الاستعمار الفرنسي لاحتلال الجزائر. ورصد بدايات المقاومة التي ظهرت في شكل انتفاضات محدودة في مناطق عديدة من الجزائر.
- 4 الأمير عبد القادر، وأبرز أهم الأحداث في حياته، درس جهوده في إعداد القاعدة الصلبة المتمثلة في بناء دولة حرب لمقاومة الاحتلال،

- وحدد بدقة الأعداء الذين وقفوا في وجه هذه الدولة داخليا وخارجيا، وكذا الحروب المريرة التي خاضها الأمير ضد الفرنسيين، والمعاهدات التي جرت بينه وبينهم، ثم أخيرا استسلام الأمير ومغادرته للجزائر.
- 5 محد المقراني: أوجز المؤلف في البداية مسيرة الأحداث التي كان لها دورها في ثورة الإخوان الرحمانيين، ثم حدد الوضع السياسي العام في المشرق والوضع الخاص في الجزائر والظروف والأحداث التي كانت تتفاعل فيها. ليتناول بعد ذلك بالتفصيل ثورة 1871 وما ترتب عليها من نتائج، وأبرز الشخصيات التي كان لها إسهامها في هذه الثورة.
- 6 الأمير خالد الهاشمي الجزائري: بعد سرد لموجز حياة الأمير خالد، عالج المؤلف مسألة هجرة المستوطنين إلى الجزائر وموقف الجزائريين منها. ثم تحدث عن جهود الأمير خالد والصراع السياسي الذي خاضه في الجزائر، وأبرز دوره التاريخي في أوائل العشرينيات من القرن العشرين وما كان له من أثر في سير الأحداث بعد ذلك.
- 7 عبد الحميد بن باديس وبناء قاعدة الثورة الجزائرية: يكشف المؤلف طبيعة الاستعمار الفرنسي في الجزائر وأنه استعمار تنصيري حضاري سلك كل الوسائل لإخراج الجزائر من محيطها العربي الإسلامي، وهو ما أغراه بأن يحتفل بمرور قرن على احتلاله للجزائر ليعلن نهاية علاقتها بالإسلام. لكن هذا الاحتفال أفسده إعلان مجموعة من علماء الجزائر تأسيس جمعية لهم هدفها ربط الجزائر بتاريخها ولغتها ودينها، وهي التي قادها الإمام عبد الحميد بن باديس رحمه الله. هذه الجمعية هي التي كونت القاعدة البشرية التي أعلنت الثورة وحملت لواءها حتى الاستقلال. ويُعَرِّفُ المؤلف بجهود كل من المشايخ ابن باديس والإبراهيمي والتبسي والعقبي والمدلي والمدني ومجد العيد وأحمد رضا حوحو وبيوض، وما أسهم به كل منهم في تكوين قاعدة الثورة الجزائرية.
- 8 نهج الثورة الجزائرية (الصراع السياسي): عرَّفَ المؤلف بجهود الأحزاب السياسية التي نشأت قبل الثورة والتي حاولت أن تفتك بعض الحقوق للجزائريين من فرنسا، ويبرز كيف أن أصحاب هذه الجهود أدركوا استحالة الحصول على ما يطلبون من فرنسا مع أحداث 8 ماي 1945، وهو ما جعلهم يقتنعون بأنه لا سبيل للتحرر إلا بالعمل المسلح. وهنا يعرف المؤلف بأبرز القادة الذين بدأوا طريق العمل السري الذي انتهى إلى الثورة المسلحة، ومنهم: بن بولعيد، بن مهيدي، بن بلة، كريم بلقاسم، عبان رمضان.
- 9 الله أكبر وانطلقت ثورة الجزائر: بعد توصيف الوضع العام في الجزائر عشية الثورة في مختلف المجالات، فصل المؤلف القول في فلسفة الثورة الجزائرية من خلال بيان أول نوفمبر، ثم تحدث عن بدايات العمل الثوري، والعقبات التي وقفت في وجه الثورة، والوسائل التي استعملها المجاهدون في الكفاح.
- 10 جيش التحرير الوطني الجزائري: خصص المؤلف هذا الكتاب لتفصيل القول في نشأة وتطور جيش التحرير الوطني الجزائري، وتصاعد صراعه المسلح ضد الاستعمار، وأبرز المعارك التي خاضها في مناطق مختلفة من البلاد.

- 11 أيام جزائرية خالدة: أفرد المؤلف هذا الكتاب لإبراز بعض المحطات التاريخية المتميزة في مسيرة الثورة الجزائرية وما كان لها من آثار عميقة فيها، وكذا بعض المعارك الخالدة التي هزت كيان الاحتلال وزلزلت وجوده الاستدماري في الجزائر.
- 12 المجاهدون الجزائريون: حرص المؤلف في هذا الكتاب على إبراز خصال المجاهدين الجزائريين وما تميزوا به من أخلاق سامية وفضائل نادرة وتنظيم عسكري محكم وكفاءة قتالية عالية، وهو ما أسهم في انتصار الثورة وطرد الاحتلال.
- 13 المجاهدة الجزائرية: في هذا الكتاب يشرح المؤلف معاناة المرأة الجزائرية في ظل الاستعمار، ويبرز الدور النضالي الرائد الذي كان لها في الثورة والاستقلال. ويخص المؤلف مجموعة من النساء الجزائريات بالذكر والتعريف لما كان لهن من أعمال نضالية واستشهادية رائدة.
- 14 الاستعمار الفرنسي (في مواجهة الثورة الجزائرية): تحدث المؤلف في هذا الكتاب عن محاولات قادة الاحتلال وأد الثورة الجزائرية وإيقاف مسارها، من خلال المشاريع المختلفة التي وضعوها لهذا الغرض، ومنها مشاريع ديغول، واختطاف القادة الزعماء، ومحاولات فصل الصحراء، وغيرها. والتي انتهت كلها إلى الفشل أمام صمود الثورة ووعي قادتها.
- 15 جبهة التحرير الوطني الجزائري: فصل المؤلف في هذا الكتاب القول عن مؤتمر الصومام ومقرراته، وتطور جبهة التحرير سنة 1957، وتشكيل الحكومة المؤقتة، والاعترافات التي حصلت عليها، وكذا دخول القضية الجزائرية إلى الأمم المتحدة.

خاتمة

أخيرا، يمكن القول: إن الجهود التي بذلها بسام العسلي والدراسات الفريدة التي أخرجها للناس، تعتبر أعمالا رائدة ومنجزات علمية وثقافية متميزة، دلت على طول نَفَسٍ في البحث، وصبر دائب على جمع المعلومات، وعكوف طويل على الكتابة والتأليف، وما كان هذا ليتيسر له لولا التفرغ الذي أتيح له والعزلة التي فرضها على نفسه، بعيدا عن إغراء الشهرة الزائفة والأضواء الخادعة. فرحم الله بسام العسلي وأسكنه فسيح جناته ونفع الأمة بما تركه من تراث تاريخي متميز ودراسات استراتيجية رائدة.





عن عمر ناهنز التاسعة والثمانين عاما، توفي في دمشق يوم السبت 10 جمادي الاولى 1439 للهجرة الموافق 28 ينايس 2018 للميلد، المؤلف السوري الاستاذ بسام العسلى، الذي اشتهر بدراساته العسكرية الكثيرة ومؤلفاته التاريخية الرائدة التي تناولت بصفة خاصة سير مشاهير القادة العسكريين من المسلمين وغير المسلمين. هذا الرجل الذي لم يحظ بالشهرة التي يستحقها والتقدير الذي هو جدير به ولم تَنشر له صورة واضحة الملامح تَعَرِّف الناسَ به، من واجبنا نحن الجزائريين ان نثمن اعماله ونبرز جهوده، فقد كان من السباقين إلى الإشادة بجهاد شعبنا وإبراز بطولاته، من خلال سلسلة الكتب التي الفها ونشرها منذ اوائل الثمانينيات من القرن العشرين تحت عنوان «سلسلة جهاد شعب الجزائري»، وبلغت خمسة عشر كتابا.

سيرة موجزة

لا نعرف الكثير عن حياة بسام العسلى، فليس هناك معلومات مفصلة عن حياته في المراجع التي تناولت سير المؤلفين المعاصرين، كما لا نقف في شبكة الأنترنت على معلومات وافية عنه، كل ما هو متوفر معلومات قِليلة لا ترسم بصورة واضحة مسيرة حياته، ويبدو انه كان ميالا إلى العزلة راغبا عن الظهور والشهرة الاعلامية مُؤْثرًا الانكباب على البحث والتاليف، وهو ماً ساعده على إخراج عدد كبير من المؤلفات القيمة المنظرين العسكريين في الوطن العربي.

> وقد جمعتُ بعض المعلومات القليلة المتوفرة عنه، والتي تلخص لنا حياته المديدة في بضعة اسطر. فهو بسام بن جميل العسلى. من مواليد دمشق سنة 1348هـ، الموافِق لـ: 1929م، وفي هذه المدينة العريقة

> في التاريخ نشا وترعرع، وفي مدارسها تعلم. التحق بالكلية العسكرية في حمص، اين تلقى تكوينا عسكريا لمدة سنتين، ليتخرج منها سنة 1952م. تم إيفاده رفقة مجموعة من زملائه إلى فرنسا، لاستكمال تكوينه العسكري، وهناك تلقى خلال سنة واحدة تدريبا

> تخصصيا في اعمال المظليين عام 1953م. عندما كان مقيما في فرنسا، انتهز الفرصة لتعلم وإتقان اللغة الفرنسية وقراءة الكثير من الكتب المنشورة بهذه اللغة، والاطلاع على المراجع التاريخية المتوفرة في المكتبات الفرنسية

> وبعد عودته إلى بلاده انشاً رفقة مجموعة من زملائه الضباط ســلاح المظليين في سورية، حيث عمل في كل من دمشق وحلب. ويذكر زميله إحسان هندي ان بسام عندما كان فسي حلب ادي خلال مهرجان للطيران والقفز بالمظلات قفزة حرة يصح ان تسجل في ارقام غينيس، حيث لم يفتح مظلته إلا على ارتفاع 100م عن الارض، ولم يتكامل انفتاح المظلة إلا على إرتفاع 50م فقط، وليو تاخر في فتح مظلته ثانيتين لا اكثر لكان ارتطم بالارض، لكن الله سلم.

خلال العدوان الثلاثي على مصر سنة 1956م، كان بسام العسلى قائد الكتيبة 76 مظلات في الجيش السوري برتبة رائد، وكان تحت قيادته مجموعة من المظليين السوريين المكلفين بالعمليات الخاصة، وقد استدعاه رئيس شعبة العمليات بالجيش السوري اللواء امين النفوري، الذي كان في وقتٍ سابق مدربه في الكلية العسكرية، إلى مكتبه، وساله عن الطريقة التي يمكن بها الاستفادة من قدرات المظليين في إطار دعم الجيش المصري ضد العدوان الثلاثي. فقدم له خطة تضمنت ما يلي: بما ان الضربات الموجعة تاتي من سلاح الجو الاسرائيلي، بينما سلاح الجو العربي لم يكن قادرا على ضرب المطارات الاسرائيلية، فقد اقترح بسام ان يقوم 120 من رجال المظلات بعشر عمليات إنزال في المطارات الرئيسية بإسرائيل، بمجموعات بين 10 إلى 13 شـخصا في كل إنزال بمطار، وان يتم الإنزال بوقت واحد، ثم القيام باعمال تفجيرية وتدميرية في المطارات. كانت الخطة تستهدف عشر مطارات ميدانية لم تكن مجهزة بتجيهزات حديثة، وكانت عبارة عن مدارِج ومهابط، وليست مطارات بكل معنى الكلمة. واما

الغاية العسكرية من شن هذا الهجوم المركز على تلك المطارات، فكانت تدمير الطائرات الموجودة في المهابط. وقد اجرت فرقة بسام المظلية تدريبات في المطارات السورية حول الخطة. وكانت العملية تندرج في إطار العمليات الخاصة التي تنقسم إلى 3 زمر؛ زمرة حماية وزمرة إغارة واخرى للتفجير. لكن هذه المهمة التي تم التحضير لتنفيذها واتَّخِذت الاحتياطات اللازمة لنجاحها، انتهت قبل ان تبدأ، إذ ما إن عرضت الخطة على جمال عبد الناصر حتى رفضها، وقال للسوريين: «لا تتحركوا، نحن قادرون ان نحبط العدوان».

وعندما اعلنت الوحدة بين مصر وسوريا تحت مسمى: «الجمهورية العربية المتحدة»، ما بين (1958م-1961م)، ارسل بسام إلى مصر، اين تولى قيادة كتيبة لجنود المظلات. وقد عمل خلال هذه الفترة في الكونغو ضمن بعثة هيئة الأمم المتحدة، سنة 1960م. ومما روى بعض زملائه العسكريين انه اثناء عمله في الكونغو، نزل بمظلته فوق إحدى البحيرات نتيجة لخطا من قائد الطائرة في تحديد منطقة القفز.

عُين ما بين 1962م و1963م معاونا للملحق العسكري السوري في لندن. وقد اغتنم فرصة وجوده هناك في إغناء اطلاعم ومطالعاته في المجالات العسكرية والاستراتيجية، وهو ما مكنه ان يصبح واحدا من المع

بعد عودته من لندن سنة 1963م، اشيرف لفترة وجيزة على إدارة الإذاعة والتلفزيون. ثم احيل - وهو في ريعان الشباب وعز العطاءِ- إلى المعاش، وكان برتبة مقدم، ليتفرغ للبحث والتاليف والكتابة في الصحف والمجللات، ويقضي بقية حياته في هــذا المجال حتى وفاته رحمه الله.

مكتبته التاريخية

أغنى بسام العسلى المكتبة العربية بعشرات المؤلفات في التاريخ العسكري، وفي سير مشاهير القادة العسكريين المسلمين، ومشاهير الامراء والخلفاء، وكذا مشاهير القادة العسكريين من غير العرب والمسلمين، إضافة إلى مؤلفات في قضايا ذات الصلة بالحروب والعلاقات العسكرية بين الشعوب، كما اشتغل بالترجمة، ونقل الكتب العسكرية من اللغات الآخرى إلى اللغة العربية. وقد ِ زاد مجموع ما اصدره من مؤلفات عن مائة كتاب بين تاليف وترجمة عن الفرنسية والإنكليزية.

وفيما يلي رصد الأهم ما امكنني الوقوف عليه من مؤلفاته، مرتبة حسب تاريخ الصدور:

-1 مقالات استراتيجية: وزارة الدفاع السورية، دمشق، 1970م، 103 صفحة.

-2 سلسلة مشاهير قادة الإسلام: صدرت هذه المجموعة في طبعتها الاولى عن دار النفائس في بيروت في 15 كتابا، بداية من سنة 1976م، ثم جمعت في ثلاث مجلدات كبيرة سنة 1433هـ، 2012م، ويضم كل مجلد منها خمسة من مشاهير قادة الاسلام. المجلد الداول: قادة فتح مصر والمغرب (609 صفحات). المجلد الثاني: قادة فتح بلاد الشام والعراق (617 صفحـة). المجلـد الثالث: قـادة الحـروب الصليبية المسلمون (689 صفحة).

-3 **الحرب والحضارة:** المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1979م، 256 صفحة.

-4 جيش العدوان الصهيوني: مؤسسة الررض للدراسات الفلسطينية، دمشق، 1980م، 576 صفحة. -5 **سلسلة مشاهير قادة العالم:** صدرت هذه السلسة في طبعتها الأولى في 15 كتابا عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت بداية من سنة 1980م، وجاءت في شكل كتيبات متوسطة الحجم، بلغ مجموع صفحاتها أزيد من 1600 صفحة، وقد ترجم فيها لعدد من مشاهير القادة العسكريين والسياسيين في تاريخ

-6 رجال ومواقف تحت راية الإسلام: دار الفكر، دمشق، 1983م، 320 صفحة.

-7 **عروس الجنوب:** دار طلاس، دمشق، 1985م،

-8 سلسة قادة الكرملين: وقد تكونت من كتابين صدرا عن دار طلاس في دمشق سنة 1985م، احدهما عن جوزيف ستالين في 374 صفحة، والثاني عن نيكيتا سيرغيفيش خروتشوف في 382 صفحة.

بسام العسلي مؤلف سوري أرَّخ لجهاد الشعب الجزائري

أعلام

-9 سلسلة مشاهير الخلفاء والأمراء: صدرت في 10 كتب عن دار النفائس في بيروت سنة 1985م، وبلغ مِجموع صفحاتها 2400 صفحة. وقد كتب فيها عن اشهر الخلفاء والامراء في التاريخ الاسلامي، حيث تناول بالدراسة حياتهم واعمالهم.

-10 المذهب العسكري الآلماني 1750م1945-م: دار طلاس، دمشق، 1987، 546 صفحة.

-11 **الأيام الحاسمة في الحروب الصليبية:** دار النفائس، بيروت 1987، 304 صفحة، تحدث فيه عن المعارك الكبرى التي كان فيها النصر للمسلمين على الصليبيين. وقد استخلص المؤلف بعد حديثه المفصل عن كل معركة ابرز الدروس المستفادة منها، مستهدفا إغناء المعرفة بما هو ضروري من المدروس المتعلقة بالحرب الطويلة الأمد التي تعيشها امتنا بكل ابعادها. -12 التوازن الاستراتيجي والصراع العربي الاسرائيلي: دار طلاس، دمشق، 1988م، 260 صفحة.

-13 فين الحرب الإسلامي: 5 مجلدات، دار الفكر، بيسروت، الطبعة الاولى، 1408هـ - 1988م: موسسوعة تاريخية عسكرية تقدم المعرفة بتاريخ الأمة العربية، واعمال الفتوحات العظمى التي عاشتها، وتبرز الحنكة العسكرية والادارية التي تميز بها القادة المسلمون. وقد اشتملت الموسوعة على الأجراء التالية: ج1: عهود الخلفاء الراشدين والأمويين - عمليات الجبهات الشمالية والشرقية والبحرية (1632 صفحة). ج2: عهود الخلفاء الراشدين والأمويين - عمليات الجبهة الغربية - فتوح مصر والمغرب والأندلس (709 صفحات). ج3: العصر العباسي (643 صفحة). ج4: ايام الحروب الصليبية (776 صفحة). ج5: العهد العثماني (1664 صفحة).

-14 سلسلة مشاهير قادة الحرب العالمية الثانية: صدرت في 9 كتب عن دار النفائس في بيروت سنتي 1988م و1989م، وبلغ مجموع صفحاتها قريبا من 1900 صفحة. كتب فيها المؤلف عن كل واحد من قادة الحرب العالمية الثانية كتابا حلل فيه شخصية القائد موضوع البحث؛ وشرح المعارك التي خاضها، وحلل الظروف التي احاطت بكل معركة من تلك المعارك وادت إلى النصر او الهزيمة.

-15 ثورة الشيخ عز الدين القسام: الناشر للطباعة والنشــر والتوزيــع والإعلــان، بيــروت، 1991م، 192 صفحة. في هذا الكتاب تحدث المؤلف عن مسيرة حياة الشيخ عز الدين القسام، وفصل القول في ثورته التي هزت كيان الاحتلال الصهيوني. وقد تخللت سيرة جهاد القسام سلسلة من الأحداث قام المؤلف باستعراضها

-16 فلسطين والحملة الصليبية الجديدة: الناشر للطباعة والنشر والتوزيع والإعليان، بيروت، 1991م،

-17 المسلمون في البوسنة والهرسك: دار البيارق، بيروت، 1993م، 208 صفحة.

-18 المذهب العسكري الإسلامي: دار النفائس، بيروت، 1993م، 412 صفحة. يطرح المؤلف في هذا الكتاب سؤالين: ما موقع المذهب العسكري الإسلامي في فن الحرب؟ وهل بقي لهذا المذهب من دور في العصر الحاضر؟ ويجيب عن هذين الســؤالين في ثنايا خمسة فصول.

-19 **المذاهب العسكرية في العالم:** (دراسات مقارنة): دار النفائس، بيروت، 1993م، 259 صفحة. قسمه المؤلف إلى فصلين، تحدث في الاول منهما عن المذاهب العسكرية حِول العالم، وبين خصائص كل منها ومميزاتها وشيئا من تاريخها. اما الفصل الثاني فكان عبارة عن دراسات مقارنة بين هذه المذاهب في

-20 المسلمون على تخوم الهند: دار البيارق، بيروت، 1994م، 196 صفحة. في هذا الكتاب تحدث المؤلف عن الفتوحات الإسلامية منذ بدايتها حتى إقامة الحكم الإسلامي في الهند. ثم عن عدوان الهندوس

المجالات العسكرية المختلفة.

على المسلمين، واستباحتهم لدمائهم ومساجدهم. وفي الاخير قدم تصورا شاملا حول مستقبل الإسلام والمسلمين في الهند.

-21 الاستراتيجية الأمريكية في القرن القادم: مركز الدراسات العسكرية، دمشق، 1999م، 837

-22 الثورة الجزائرية، ألفه بالاشتراك مع العماد مصطفى طلاس، وصدر في طبعته الرابعة عن دار طلاس في دمشق سنة 2003م، في 736 صفحة.

الكتب التي ترجمها: إضافة إلى الكتب التي الفها بسام العسلى، قام بترجمة العديد من الكتب ذات الطابع العسكري إلى اللغة العربية من اللغتين الفرنسية والإنجليزية، ومن هذه

الترجمات: -1 اعلام الجاسوسية العالمية: تاليف: كورت سنجر، دار اليقظة العربية، بيروت، 1965م، 600 صفحة. -2 القدرة البحرية في البحر الابيض المتوسط: تاليف: س – باك، دار الشورى، بيروت، 1981م، 228

-3 بناء المستقبل: تاليف: اندريه بوفر - اكرم ديري، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1988م، 212 صفحة.

-4 حـرب المباغتة: تأليف: ألبرت ميرغلن، المؤسسـة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1982م، 299

-5 المعارك الحاسمة في الحرب العالمية الثانية: تاليف: بيتر يونغ (1915م1988-م)، القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة، دمشق، 1972م، 583

-6 مذكرات ليدل هارت: تاليف: بازل هنري ليدل هارت (1895م1970-م)، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1978م، 493 صِفحة.

-7 خنجر إسرائيل والمستقبل: تاليف: رستم خورشجي كرانجيا، دار المسيرة، بيروت، 1980م، 180 صفحة. سلسلة جهاد شعب الجزائر:

من الأعمال العلمية والتاريخية الرائدة التي ابدع في إنجازها بسام العسلى، واستحق بها عرفان وامتنان الشعب الجزائري، تلك السلسلة الفريدة من المؤلفات التي كتبها ونشرها تحت عنوان «سلسلة جهاد شعب الجزائر»، والتي اصدرها في بداية الثمانينيات من القرن العشرين، في الوقت الذي كان فيه اكثر الجزائريين لا يعرفون من تاريخهم القريب، فضلا عن البعيد، إلا القليل. صدرت هذه السلسة في طبعاتها الأولى في خمسة عشر كتابا، ثم جمعت سنة 2013م في ثلاث مجلدات كبيرة، حيث بلغ عدد صفحاتها 2260 صفحة. وكان قصدِ المؤلف من إنجاز هذهِ الكتب، كما عبر عنه بنفسـه، أن «تسـهم في تعريف ابناء المشـرق العربي الإسلامي بتراث المجاهدين الخالدين في المغرب العربي الإسلامي». وقد ترتبت حلقات هذه السلسلة

1 - خير الدين بربروس والجهاد في البحر (1470م-1547م): في الفصل الاول من هذا الكتاب استعرض المؤلف الظروف التي كانت سائدة اواخر القرن الخامس عشر، واوائل السادس عشر في العالم الإسلامي مشرقا ومغربا، وفصل القول بصفة خاصة في الاوضاع التي كِانت سائدة في الغرب الإسلامي عامة، والجزائر بصفة اخـص. اما الفصـل الثاني فعالج فيه حياة خير الدين بربروس وجهاده البحري، والظروف التي ساقته إلى الجزائر وكفاحه المرير الذي خاضه ضد الأعداء والمحن التي مر بها في ذلك إلى نهاية حياته رحمه الله. للجزائريين من فرنسا، ويبرز كيف ان اصحاب هذه

الجهود ادركوا استحالة الحصول على ما يطلبون

من فرنسا مع إحداث 8 ماي 1945م، وهو ما

جعلهم يقتنعون بانه لا سبيل للتحرر إلا بالعمل

المسلح. وهنا يعرف المؤلف بابسرز القادة الذين

بداوا طريق العمل السري الذي انتهى إلى الثورة

المسلحة، ومنهم: بن بولعيد، بن مهيدي، بن بلة،

9 - الله أكبر وانطلقت شورة الجزائر: بعد

توصيف الوضع العام في الجزائر عشية الثورة في

مختلف المجالات، فصل المؤلف القِول في فلسفة

الشورة الجزائرية من خلال بيان اول نوفمبر، ثم

تحدث عن بدايات العمل الثوري، والعقبات التي

وقفت في وجه الثورة، والوسائل التي استعملها

10 - جيش التحرير الوطني الجزائري:

خصص المؤلف هذا الكتاب لتفصيل القول في نشاة

وتطور جيش التحرير الوطنى الجزائري، وتصاعد

صراعه المسلح ضد الاستعمار، وابرز المعارك

11 - أيام جزائرية خالدة: افرد المؤلف هذا

الكتاب لإبراز بعض المحطات التاريخية المتميزة

في مسيرة الثورة الجزائرية وما كان لها من اثار

عميقة فيها، وكذا بعض المعارك الخالدة التي

هزت كيــان الاحتلال وزلزلت وجوده الاســتدماري

12 - المجاهدون الجزائريون: حرص المؤلف

فسى هذا الكتاب على إبراز خصيال المجاهدين

الجزائريين، وما تميزوا به من اخلاق سامية

وفضائل نادرة، وتنظيم عسكري محكم وكفاءة

قتالية عالية، وهو ما اسهم في انتصار الثورة وطرد

التي خاضها في مناطق مختلفة من البلاد.

كريم بلقاسم، عبان رمضان.

المجاهدون في الكفاح.

في الجزائر.

OOO

2 - الجزائر والحملات الصليبية (1547م-1791م): عالج الكتاب الأوضاع التي عاشتها الجزائر ما بين القرن السادس عشر والقرن الثامن عشر، مبرزا في التمهيد اهم الاحداث التي جرت في تلك الحقبة على المسرح الإسلامي وعلى المسرح العالمي وعلى مسرح الجزائر. وفي ثلاثة فصول يسرد المؤلف مختلف الأحداث التي جرت على مستوى المشرق الاسلامي مما كان له اثره على الجزائر، ثم تعرض للحملات التي شنتها كل من إنجلترا وإسبانيا على الجزائر وما انتهت إليه الحروب بين الطرفين، وابرز السياسة الاستراتيجية للجزائر التي جعلتها تتبوا مكانة متميزة في البحر الابيض المتوسط.

3 - المقاومة الجزائرية للاستعمار الفرنسي (1830ه - 1838هر): تناول الكتاب بالدراسة السنوات الأولى للاحتلال الفرنسي للجزائر، وابرز موقف كل من الدولة العثمانية وحاكم مصر محمد على باشا من هذا الاحتلال. كما كشف تهافت السبب الذي تذرع به الاستعمار الفرنسي لاحتلال الجزائس. ورصد بدايات المقاومة التي ظهرت في شكل انتفاضات محدودة في مناطق عديدة من

4 - الأمير عبد القادر الجزائري: بعد أن استعرض المؤلف سيرة الأمير عبد القادر بم محى الدين، وابرز اهم الأحداث في حياته، درس جهوده في إعداد القاعدة الصلبة المتمثلة في بناء دولة حرب لمقاومة الاحتلال، وحدد بدقة الأعداء الذين وقفوا في وجه هـذه الدولة داخليا وخارجيا، وكذا الحروب المريرة التي خاضها الأمير ضد الفرنسيين، والمعاهدات التي جرت بينه وبينهم، ثم اخيرا استسلام الأمير ومغادرته للجزائر.

5 - محمد المقراني: اوجز المؤلف في البداية مسيرة الأحداث التي كان لها دورها في ثورة الإخوان الرحمانيين، ثم حدد الوضع السياسي العام في المشرق والوضع الخاص في الجزائر والظروف والأحداث التي كانت تتفاعل فيها. ليتناول بعد ذلك بالتفصيل ثورة 1871م وما ترتب عليها من نتائج، وابرز الشخصيات التي كان لها إسهامها في هذه الثورة.

6 - الأمير خالد الهاشمي الجزائري: بعد سرد لموجز حياة الامير خالد، عالج المؤلف مسالة هجرة المستوطنين إلى الجزائر وموقف الجزائريين منها؛ ثم تحدث عن جهود الامير خالد والصراع السياسي إلىذي خاضه في الجزائر، وابرز دوره التاريخي في اوائل العشرينيات من القرن العشرين، وما كان له من اثر في سير الاحداث بعد ذلك.

7 - عبد الحميد بن باديس وبناء قاعدة الثورة الجزائرية: يكشف المؤلف طبيعة الاستعمار الفرنسي في الجزائر وانه استعمار تنصيري حضاري سلك كل الوسائل لإخراج إلجزائرِ من محيطها العربي الإسلامي، وهو ما اغراه بان يحتفل بمرور قرن على احتلاله للجزائر ليعلن نهاية علاقتها بالاسلام. لكن هذا الاحتفال افسده إعلان مجموعة من علماء الجزائر تاسيس جمعية لهم هدفها ربط الجزائر بتاريخها ولغتها ودينها، وهي التسى قادها الإمام عبد الحميد بن باديس رحمه الله. هذه الجمعية هي التي كونت القاعدة البشرية التي اعلنت الثورة، وحملت لواءها حتى الاستقلال. ويُعَرِّفُ المؤلف بجهود كل من المشايخ ابن باديس والإبراهيمي والتبسى والعقبي والميلى والمدنى ومحمد العيد واحمد رضا حوحو وبيوض، وما اسهم به كل منهم في تكوين قاعدة الثورة الجزائرية.

8 - نهج الثورة الجزائرية (الصراع السياسي):

الاحتلال. عَرَّفُ المؤلف بجهود الأحزابِ السياسية التي نشأت قبل الثورة والتي حاولت ان تفتك بعض الحقوق

13 - المجاهدة الجِزائرية: في هذا الكتاب يشرح المؤلف معاناة المراة الجزائرية في ظل الاستعمار، ويبرز الدور النضالي الرائد الذي كان لها في الثورة والاستقلال. ويخص المؤلف مجموعة من النساء الجزائريات بالذكر والتعريف لما كان لهن من اعمال نضالية واستشهادية رائدة.

14 - الاستعمار الفرنسي (في مواجهة الثورة الجزائرية): تحدث المؤلفِ في هذا الكتاب عن محاولات قادة الاحتليال واد الثورة الجزائرية وإيقاف مسارها، من خلال المشاريع المختلفة التي وضعوها لهذا الغرض، ومنها مشاريع ديغول، واختطاف القادة الزعماء، ومحاولات فصل الصحراء، وغيرها. والتي انتهت كلها إلى الفشــل امام صمود الثورة ووعى قادتها.

15 - جبهة التحرير الوطني الجزائري: فصل المؤلف في هذا الكتاب القول عن مؤتمر الصومام ومقرراته، وتطور جبهة التحرير سنة 1957م، وتشكيل الحكومة المؤقتة، والاعترافات التي حصلت عليها، وكذا دخول القضية الجزائرية إلى الامم المتحدة.

اخيرا، يمكن القول: إن الجهود التي بذلها بسام العسلي، والدراسات الفريدة التي اخرجها للناس، تعتبر اعمالا رائدة ومنجزات علمية وثقافية متميزة، دلت على طول نفس في البحث، وصبر دائب على جمع المعلومات، وعكوف طويل على الكتابة وِالتاليف، وما كان هذا ليتيسر له لولا التفرغ الذي اتيـح له، والعزلة التي فرضها على نفسه، بعيدا عن إغراء الشهرة الزائفة والإضواء الخادعة. فرحم الله بسام العسلى، واسكنه فسيح جناته،

ونفع الأمة بما تركم من تراث تاريخي متميز، ودراسات استراتيجية رائدة.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

ولاية : سطيف دانرة :عين ولمان

بلدية :عين ولمان ر.ت. ج 998419285156608 ج.ت.

رقم الهاتف: 036.56.30.91

رقم الفاكس :036.56.32.32

مع اشتراط قدرات دنيا رقم: 2018/02

يعلن رنيس المجلس الشعبي البلـدي لبلديـــة عين ولمـان عــن إجــراء طلب عروض المفتوح مع اشتراط قدرات دنيا خاص بمشروع : تهيئــة المركــز البيطــري الى مذبح بلـــدي .

بإمكان المقاولين الراغبين في المشاركة في هذا الطلب سحب دفتر الشروط لدى مكتب الدراسات معاش نور الدين ، حي 583 مسكن – عين ولمان - مقابل دفع مبلغ مالي قدره :2500,00 دج .

*يوضع ملف المترشح والعرض التقني والعرض المالي في اظرفة منفصلة بين كل منها تسمية المؤسسة ومرجع الطلب وموضوعه *توضع هذه الأظرفة في ظرف أخر مقفل ومجهول ويحمل عبارة "لايفتح الإ من طرف لجنة فتح الأظرفة وتقييم العروض طــــلب العروض رقم ...موضوع الطلب"

ملف الترشح: ويحتوى على الوثائق التالية:

01- تصریح بالترشح : مملوء ومؤرخ وممضى

02 تصريح بالنزاهة: مملوء ومؤرخ وممضى

03 نسخة من شهادة التأهيل والتصنيف المهنيين في ميدان البناء نشاط رئيسي او الصقالة المعدنية نشاط رئيسي من الدرجة الثانية (02) فما فوق 04) العانون الإساسي للشركات.

باقي الوثائق المحددة في دفتر الشروط.

العرض التقنى ويحتوى على الوثائق التالية:

01 - وثيقة التصريح بالاكتتاب مملوءة ومؤرخة وممضاة

02- دفتر الشروط "العرض التقني " يحتوي في اخرصفحته على العبارة "قرئ وقبل"مكتوبة بخط اليد.

العرض المالى ويشتمل على الوثائق التالية:

01- رسالة العرض مملوءة ومؤرخة وممضاة

02- جدول الأسعار الوحدوية مملوء ومؤرخ وممضى

03- الكشف الكمي والتقديري مملوء ومؤرخ وممضى.

♦ تودع لدى أمانــة الأمين العــام للبلديــة

♦ حدد أخر أجل لإيداع العروض **بخمسة عشر يوما (1**5) ابتداء من تاريخ صدور الإعلان عن طلب العروض في الصحف

♦ نتم عملية فتح الأظرفة بمقر البلديـة في جلسة علنية بحضور العارضين في اليوم الأخير للأجال المحددة على الساعة الواحدة والنصف (13:30). زوالا، ويعتبر هذا الإعلان بمثابة دعوة لحضور المتعهدين

♦ ببقى العارضون ملتـزمـون بعروضهم لمـدة مالة وعشرون يوما (120) ابتـداء مـن تـاريخ فتـح الأظرفـة.

البصائر: 12 - 18 فيفرى 2018 العدد 897

الجمهورية الجزائرية الديمقرالصية الشعبية

جمعية مولود قامم نايت بلقامم لإحياء التراث الثقافس والتاريخي والعلمس للجزائر سيدي بلمبام تنظم بالتنسيق مع:

- مديرية الشؤون الدينية والأوقاف لولاية سيدي بلعباس.
 - النادي الاقتصادي الجزائري.
- مخبر تسيير المؤسسات كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة جيلالي ليابس-سيدي بلعباس

يوما دراسيا تحت عنوان:

المعاملات المالية الإسلامية بين الواقع والمأمول

من تأطير:

- الدكتور سماري عبد القادر: وزير سابق ، رئيس النادي الاقتصادي الجزائري ورئيس مؤسسة الإحياء والتنمية.
 - الأستاذ الدكتور فارس مسدور: جامعة العلوم الاقتصادية الجزائر -
 - الدكتور يزيد بن موهوب: مدير بورصة الجزائر
 - الأستاذ ناصر حيدر: المدير العام لبنك السلام
 - ◄ الأستاذ الدكتور محمد بوجلال: عضو المجلس الإسلامي الأعلى جامعة المسيلة "
 - الأستاذ الدكتور الأخضر الأخضري: جامعة وهران

ومن جامعة جيلالي ليابس:

- الأستاذ الدكتور بن سعيد محمد ■ الذكتور رديف مصطفى
 - الأستاذ الدكتور بشوندة رفيق
- الدكتوربحيح عبد القادر

بقاعة دار الثقافة كأتب ياسين -سيدي الجيلالي - إسيدي بلعباس

يوم الثلاثاء 04 حمادي الثانية 1439 هـ الموافق ل 20 فم اير 2018 م على الساعة التاسعة صباحا

الفاكس: 22 41 69 41 94 الجوال: 75 77 27 05 57

مقر الجمعية : حي 85 مسكن (MGR)مقابل حي طيي العربي س.ب.ع

ANEP N: 25107356